



سورة الإسراء

أهداف الوحدة:

يُتوقع من الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة أن يكونوا قادرين على:

1. التعريف بسورة الإسراء وموضوعاتها تعريفًا موجزًا.
2. شرح المعنى الإجمالي والمفردات الصعبة في الآيات المقررة.
3. استنباط فوائد الآيات المقررة وأحكامها.
4. جمع أسماء الله الحسنى وصفاته العلى التي تقررها الآيات، وتمييز معانيها ودلالاتها وآثارها.
5. استحضار العبادات القلبية التي تحث عليها الآيات المقررة.
6. تمثّل الأخلاق والقيم والآداب التي اشتملتها الآيات المقررة.
7. استثمار التقنية في الوصول إلى بعض أحكام الآيات المقررة وفوائدها.
8. بيان ما ورد من أسباب نزول الآيات المقررة.
9. تقرير عظم شأن بر الوالدين في الإسلام، وخطورة عقوقهما.
10. استخلاص المحرمات التي ورد النهي عنها في الآيات المقررة.
11. إدراك منزلة القرآن، وعظم شأنه، وكفايته لهداية الناس.
12. تقديم مشروع داعم لما درسه في الوحدة.
13. تلاوة الآيات القرآنية المقررة بطلاقة، وتطبيق أحكام التجويد فيها.
14. قراءة الآيات المقررة حفظًا مُجَوِّدًا وبطلاقة.

تفسير سورة الإسراء من الآية رقم (23) إلى الآية رقم (30)

رابط الدرس الرقمي



www.iem.edu.sa

تمهيد

سورة الإسراء سورة مكية، وعدد آياتها (111) آية، نزلت بعد سورة القصص، وسُميت بهذا الاسم؛ لأنها ذكرت حادثة الإسراء بالنبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وسُميت أيضا بسورة بني اسرائيل؛ لما ذكر الله فيها من أحوال بني اسرائيل.

أبرز موضوعات السورة:

- 1 الأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك، والرد على ادعاءات المشركين الباطلة.
- 2 بيان قدرة الله وعظمته في مخلوقاته، وإثبات دلائل تفرد واستحقاقه للعبادة دون سواه.
- 3 بيان شيء من الواجبات والمنهيات في العبادات والمعاملات والأخلاق في الإسلام.
- 4 بيان تعنت الكفار مع النبي ﷺ ومحاولة فتنته، وتوجيه النبي ﷺ إلى كيفية الرد عليهم.
- 5 بيان فضل القرآن وهدايته وعظيم أثره وإعجازه.



الآيات

قال تعالى:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا ۚ إِنَّكَ عِنْدَ الْكَبِيرِ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ٢٤ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ٢٥ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ٢٦ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۚ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ٢٧ وَإِمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ أِبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ٢٨ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ٢٩ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ٣٠﴾

أستهل

بنظرة عامة للآيات، ما الفقرة التي تنطبق على الآيات من الفقرات الواردة في موضوعات السورة؟

الفقرة الثالثة: بيان شيء من الواجبات والمنهيات في العبادات والمعاملات والأخلاق في الإسلام.

المعنى الإجمالي للآيات

يبين الله - تعالى - في الآيات أنه أمر وأوجب عبادته وحده دون سواه، وأمر بالإحسان إلى الوالدين وخصوصا عند تقدم العمر بهما وضعفهما، وأن لا يسمعا منك قولاً سيئاً ولو كان مجرد تأفف، ولا تزجرهما أو تغلظ لهما القول، بل تلطف معهما، وقل لهما قولاً رقيقاً حسناً، وكن لهما ذليلاً متواضعاً، وادع الله لهما بالرحمة - أحياء كانوا أم أمواتاً -؛ لما بذلاه من جهد وصبر على تربيتك. فإن الله ربكم أعلم بما في ضمائركم - أيها الناس - من خير أو شر، وأعلم بما في نفوسكم من إرادة البر أو العقوق، فمن قصد الصلاح والبر بهما والتوبة مما فرط في حقهما؛ فإن الله للتائبين الراجعين إليه غفور رحيم.

ثم يأمر سبحانه بالإحسان إلى الأقارب، وأداء حقوقهم من البر والصلة، وإعطاء المسكين حقه من الصدقة، وإعطاء المسافر المنقطع عن أهله وماله حقه من الضيافة، وينهى الله عن الإسراف، وتجاوز الحد، وتفريق الأموال سدى؛ بإنفاقها في غير وجهها الصحيح، فإن من يفعل ذلك فهو أخو الشياطين؛ لاتباعه إياهم، فالشيطان شديد الجحود لنعم ربه.

وفي حال أعرضت عمن سبق ذكرهم من الأقارب والمساكين وابن السبيل؛ لعدم قدرتك على إعطائهم ما أمر الله لهم، فإن الله - عز وجل - يوصيك بأن تقول لهم قولاً حسناً جميلاً؛ كالوعد الجميل بإعطائهم، والدعاء لهم بالغنى، وسعة الرزق.

ثم يرشد الله عباده إلى كيفية إنفاق أموالهم، والتصرف فيها، فيأمر بالتوسط بين البخل والإسراف؛ فكلاهما مذموم، ومدعاة لحسرتك ولوم نفسك ولوم الناس لك.

ثم يبين سبحانه أن الرزق بيده جل وعلا، فهو المعطي وهو المانع، يوسع الرزق على من يشاء من عباده، ويضيِّقه على من يشاء منهم، وفق علمه وحكمته سبحانه بما يصلح عباده ويُقيم شؤونهم، فهو الخبير بأحوالهم، البصير بهم.

معاني الكلمات:

بالتعاون مع معلمك وزملائك، ومن خلال ما ورد في المعنى الإجمالي للآيات، بين معاني الكلمات الآتية:

الكلمة	معناها
قضى	أمر وأوجب
الأوابين	التائبين الراجعين إلى الله
ابن السبيل	المسافر المنقطع في سفره
مغلولة	مقبوضة عن البذل والإنفاق
يُقَدِّر	يُضَيِّق الرزق

١ أهم واجب على المكلف وأعظم فريضة عليه هي إفراد الله بالعبادة؛ قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وهو الغاية من إرسال الرسل؛ قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

٢ تعظيم شأن بر الوالدين في الإسلام، وأداء حقوقهما؛ قال ﷺ: «الوالدُ أوسطُ أبوابِ الجنةِ فأضع ذلك البابَ أو احفظهُ» ورواه أحمد برقم (٢٧٥٥١)، ورواه ابن ماجه برقم (٣٦٦٣)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٩١٤)؛ ولذا قرن الله حقهما بحقه جل وعلا (التوحيد) في ثلاثة مواضع في القرآن، كما جعل عقوقهما من أكبر الكبائر وأفظعها، وقد تقدّم معك في مادة الدراسات الإسلامية بالصف الثاني المتوسط، في وحدة (أخلاق وسلوك نهى عنها الإسلام) حديث أبي بكر نفع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "الْأَشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَجُلُوسُ وَكَانَ مَتَكِّئًا فَقَالَ - أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، قَالَ: فَمَا زَالَ يَكْررها حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ".»

«رواه البخاري برقم (٢٦٥٤)»

أستثمر التقنية

ما مناسبة اقتران بر الوالدين بإفراد الله بالعبادة في الآيات؟ بالرجوع إلى أحد المصادر الرقمية المتخصصة في تفسير القرآن الكريم، طالع تفسير الآية في كتاب: (البحر المحيط لأبي حيان)، ولخص ما ذكره المؤلف - رحمه الله - في إجابة هذا السؤال.

قال - رحمه الله - ومناسبة اقتران بر الوالدين بإفراد الله بالعبادة من حيث إنه تعالى هو الموجد حقيقة، والوالدان وساطة في إنشائه، وهو تعالى المنعم بإيجاده ورزقه، وهما ساعيان في مصالحه".

٣ البر أوسع وأشمل من مجرد طاعة أمر الوالدين، وهو شامل لإيصال كل ما أمكن من الخير إليهم، ودفع ما أمكن من الشر عنهم، ومن ذلك: فعل ما يُسعدهما قبل أن يأمرأ به، والكف عما يؤذيها قبل أن ينهيا عنه.

فائدة بلاغية

قال تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ جاء لفظ (إحسانا) بالتنكير، والتنكير يدل على التعظيم، أي إحسانا عظيما كاملا.

أفكر

بالتعاون مع مجموعتك، ابتكر أفكارا إبداعية لبر الوالدين في الجوانب الآتية:

الجانب	الأفكار
إعانتهم على الخير	تذكيرهم بفضل الصدقة وباقي أعمال الخير.
البر بالقول	تفقدتهما والسؤال عليهما وقول لهما أجمل الكلام.
صلتهم بالمال	اقتطاع جزء من الراتب الشهري وتخصيصه لهما.
الاهتمام بمشاعرهم	تقديم هدايا مفاجئة لهم.

4 الإحسان إلى الناس بالقول لا يقل أثرا عن الإحسان إليهم بالفعل، وربما كان أبلغ صلةً وأعمق أثرا في نفوسهم، ومن ذلك أن رد السائل أو الاعتذار من ذي الحاجة بلطف ورفق، أطيب لخاطره من عطاء متبوع بالمن والأذى؛ قال تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَفِيٌّ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: 263]، وقال المتنبي⁽¹⁾:

لا خيلَ عندك تُهديها ولا مالٌ فليُسعِدِ النَّطْقُ إن لم تُسعِدِ الحالُ

دلالة قرآنية

قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾، في الآية دليل على أن من أسهم في تربيتك أو أحسن إليك صغيرا من غير والديك فله حق عليك بالإحسان إليه والدعاء له، سواء كان أخا كبيرا أو معلما أو قريبا أو جارا أو غيرهم.

5 دين الإسلام دين الوسطية والاعتدال في جميع جوانبه، يأمر بالعدل والتوسط، وينهى عن الإفراط والتفريط، ليس في الإنفاق فحسب بل في العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق.

(1) ديوان المتنبي، ص: 486، طبعة دار بيروت، عام 1403هـ.

معلومة إثرائية

من صور الإسراف الشائعة وذات الأثر الخطير على المدى البعيد: الإسراف في استخدام الماء والكهرباء؛ مما يؤدي إلى استنزاف الموارد المائية وموارد الطاقة؛ ولذا أطلقت شركة المياه الوطنية البرنامج الوطني لترشيد استهلاك المياه (قطرة)، وانطلقت الحملة الوطنية لترشيد استهلاك الطاقة (لتبقى)؛ بهدف تأسيس ورفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية ترشيد ورفع كفاءة استهلاك المياه والطاقة، وتغيير سلوكيات استهلاكهما لدى أفراد المجتمع عامة.

6 الرزق كله قليله وكثيره بيد الله، ولن تموت نفس حتى تستوفي رزقها الذي قد كتبه الله لها؛ قال ﷺ: «...فَإِنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوِيَ رِزْقَهَا؛ وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حَرَّمَ» رواه ابن ماجه برقم (2144)، ورواه ابن حبان برقم (3239)، وصححه الألباني.

أستدعي معلوماتي

تقدم معك في الدرس الرابع عشر (تفسير سورة الرعد للآيات من 19-29) أن الرزق مفهوم واسع لا يقتصر على المال فقط، بالتعاون مع مجموعتك، عدد بعض مظاهر الرزق الأخرى التي سبقت الإشارة إليها أو غيرها مما يرد في ذهنك، ثم لخص الأسباب المعينة على جلب الرزق، التي استنبطتها من الآيات والأحاديث الواردة في ذلك الموضع.

الحل في الصفحة التالية

أستنبط

الأصل أن يكبر الوالدان في كنف ابنهما ورعايته وأن يكون قريبا منهما، أين موضع الدلالة على هذا المعنى في آيات الدرس؟

يظهر ذلك في قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ﴾ ، فكلمة (عندك) دليل على أن الأصل أن يكبر الوالدان في كنف ابنهما وتحت رعايته.

أستدعي معلوماتي

تقدم معك في الدرس الرابع عشر (تفسير سورة الرعد للآيات من 19-29) أن الرزق مفهوم واسع لا يقتصر على المال فقط، بالتعاون مع مجموعتك، عدد بعض مظاهر الرزق الأخرى التي سبقت الإشارة إليها أو غيرها مما يرد في ذهنك، ثم لخص الأسباب المعينة على جلب الرزق، التي استنبطتها من الآيات والأحاديث الواردة في ذلك الموضع.

مما ورد في موضع سورة الرعد :

أن الرزق مفهوم واسع ؛ قد يكون مالا ، وقد يكون صحة في البدن ، أو زوجة صالحة، أو ولدا مباركا ، أو ذكرا طيبا بين الناس، أو توفيقا في دراسة أو وظيفة ، أو بركة في المال والوقت والجهد، وغير ذلك من صور الرزق كثير ، وإذا أيقن العبد أن الرزق بيد الله وحده ، وأنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وأجلها؛ أورثه ذلك طمأنينة القلب، وسكينة النفس، والرضا بما قسم الله.

ومن أسباب الرزق التي سبقت الإشارة إليها في ذلك الموضع :

- تقوى الله ،
- وكثرة الاستغفار،
- والصدقة،
- وشكر الله على نعمه بالقلب واللسان والجوارح.

أربط

درست في مقدمة هذا الكتاب أن أصح طرق التفسير هو تفسير القرآن بالقرآن، اربط الآيتين الآتيتين بما تفسره من آيات الدرس:

الموضع الذي تفسره من آيات الدرس	الآية
(فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِّسُورًا)	قال تعالى: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى: 10].
(وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ)	قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: 67].

أقدم مشروعاً

أعظم حقوق المخلوقين هي حق الوالدين، اكتب مقالا مختصرا تتناول فيه النقاط الآتية:

الحل في الصفحة التالية

1. صور شائعة من عقوق الوالدين يجب الحذر منها.
 2. أبرز الوسائل المعينة على بر الوالدين.
 3. صور بر الوالد المتوفى سواء كان أبا أو أما.
- ثم شارك زملاءك ما كتبت بعد إجازته من معلمك.



أجود تلاوتي

من أنواع المدود: مدّ البدل، وحالته أن تتقدم الهمزة على حرف المدّ في كلمة واحدة، وليس بعد حرف المدّ همز أو سكون، وحينها يُمدّ حرف المدّ بمقدار حركتين. بالعودة إلى الآيات المقررة. بالتعاون مع مجموعتك، ارسم خطأً تحت موضع مدّ البدل في الآيات، ثم طبق الحكم التجويدي أثناء تلاوتك.

جعل الله - تعالى - الحق ببر الوالدين بعد حقه مباشرة، ودليل ذلك قول الله تعالى:

(﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾)، كما أن الله تعالى أمر بشكر

الوالدين بعد شكره، ودليل ذلك قول الله تعالى: (أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)،

وعقوق الوالدين ممكن أن يكون بعدة صور منها:

١- عدم الإبرار بقسم الوالدين أو أحدهما، إن لم يكن في ذلك معصية الله عز وجل، إن كان الابن قادراً على ذلك.

٢- عدم إجابة أسئلة الوالدين، أو أسئلة أحدهما، إن لم يكن بها معصية الله تعالى، مع قدرة الابن على ذلك.

٣- خيانة أمانة الوالدين أو أحدهما، إن كانا ائتمنا ابنهما على أمر من الأمور.

٤- سب أو شتم الوالدين أو أحدهما، سواء أكان ذلك بطريقة مباشرة، أم غير مباشرة. طاعة الوالدين، والقيام بأوامرهما بصمت مع العبوس، وتقطيب الوجه.

ومن الأسباب المعينة على برهما معرفة النصوص التي جاءت في تعظيم هذا الحق وأنه بعد حق الله - جل وعلا -، وأيضاً معرفة النصوص التي جاءت في التحذير من العقوق وأن قطيعة الرحم أمرها عظيم وشأنها خطير، فإذا كانت هذه صفتها بين الأقارب فكيف بمن هو أقرب الناس إليك وهما والداك ؟

فلا شك أن عقوق الوالدين جاءت فيه نصوص كثيرة تحذر منه وتتنفر وتتوعد من من اتصف به، فإذا تصورنا هذه النصوص واستحضرناها سواء كانت الآمرة ببر الوالدين أو النصوص التي جاءت في التحذير من عقوقهما لا شك أن المسلم إن كان له قلب فإنه سوف يرعوي وينزجر ويزدجر.

سئل النبي ﷺ ف قيل: " يا رسول الله ! هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد وفاتهما ؟ قال : (الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما) كل هذا من حقهما.

أتأمل وأجيب

اختر مما يأتي ما تدعو إليه الآيات من عبادات قلبية يجب صرفها لله تعالى وحده:
الإخلاص - الخشية - الرجاء - التوكل - الإنابة - المحبة - الصبر - اليقين.

الإخلاص - الرجاء - التوكل .

أستخلص

استخلص مظاهر بر الوالدين، ومظاهر عقوقهما، التي تضمنتها الآيات.

مظاهر بر الوالدين التي أشارت إليها الآيات :

- 1- الإحسان إليهما .
- 2- التلطف لهما بالقول الطيب .
- 3- التذلل والتواضع لهما، ولين الجانب لهما .
- 4- الدعاء لهما بالرحمة .

مظاهر العقوق التي أشارت إليها الآيات :

- 1- التأفف والتضجر والتبرم من برهما .
- 2- زجرهما، أو إغلاظ القول لهما .

أستنبط

في الآيات تهديد وتحذير من إضرار الكراهة للوالدين، أو استئثار برهما حتى ولو لم يظهر على الجوارح،
استنبط من الآيات وجه الدلالة على ذلك. **يتبين ذلك في قوله تعالى :**

﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِ غَفُورًا ﴾
فكأنه تهديد أن يضمر الولد لوالديه كراهة أو استئقلاً .



ألخص

امسح رمز الاستجابة الذي سينقلك إلى بوابة عين الإثرائية، ولخص ما ورد في المقطع المرئي، ثم قيم نفسك؛
بالإجابة عن الأسئلة المُلحقة بالمقطع.



تمهيد

قال ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» رواه أحمد برقم (8952)، ورواه البخاري في الأدب المفرد برقم (207)، وصححه الألباني، تعرّف في الآيات الآتية على مجموعة من الأخلاق الواجبة في الإسلام.



الآيات

قال تعالى:

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَنْزَغُكُمْ عَنْ رِزْقِهِمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ۝٣١ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۝٣٢ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ۝٣٣ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ۝٣٤ وَأَوْفُوا بِالْكِيلِ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ۝٣٥ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ۝٣٦ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ۝٣٧ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ۝٣٨ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ۝٣٩﴾

أستهل

ما العلاقة بين الحديث الوارد في التمهيد وآيات الدرس؟

في الآيات تفصيل لمكارم الأخلاق التي دل الحديث على اهتمام الإسلام بها .

المعنى الإجمالي للآيات

ينهى الله في الآيات عن قتل الأولاد خشية الفقر؛ فهو سبحانه الرازق الذي يرزق الأبناء وآباءهم، لذا فقتلهم خطيئة وذنوب عظيم.

وينهى سبحانه عن الاقتراب من الزنا، ويأمر بالابتعاد عن مقدماته وأسبابه ودواعيه؛ حتى لا يقع فيه المسلم، لأنه من أقبح الفواحش وأشنعها، وينهى سبحانه عن قتل النفس المحرمة إلا بالحق، ومن قتل ظلما بغير حق فإن الله قد منح وليه سلطة طلب القصاص أو الدية أو العفو، ولا يجوز للولي أن يطالب بقتل غير القاتل رغبة في الثأر والانتقام مما كانت تفعله العرب وغيرهم في الجاهلية، فالله -عز وجل- قد منح هذا الحق لولي المقتول وسعيه على أخذ حقه.

ثم ينهى الله عن التصرف في أموال اليتامى إلا بما فيه مصلحة لهم؛ كتنمية أموالهم، والاتجار لهم فيها، أو الصرف عليهم منها، حتى يبلغ اليتيم سن البلوغ والرشد ويدفع إليه ماله ليتصرف فيه.

ثم يأمر الله -تعالى- الوفاء بالعهد؛ لأن العبد مسؤول عنه يوم القيامة. ويأمر سبحانه بإفاء الكيل والحذر من نقصانه عند الكيل للناس، ويأمر الوزن للناس بالميزان السوي الذي لا غش فيه؛ لأن العدل في الكيل والميزان خير، وعاقبته حسنة في الدنيا والآخرة.

ثم ينهى الله عن اتباع الظن، فلا بد من التأكد والتثبت في الأمور كلها؛ لأن الإنسان سيُسأل عن سمعه وبصره وفؤاده وفيما استعملها، وينهى سبحانه عن التفاخر، والتكبر، والإعجاب بالنفس، والمشي في الأرض باختيال؛ فإنك أيها العبد الضعيف لن تؤثر في الأرض فتخرقها بشدة وطء قدميك عليها، ولن تبلغ الجبال طولا باختيالك وتكبرك.

ثم يبين سبحانه أن ما سبقت الإشارة إليه من الأوامر والنواهي والأحكام من الحكمة التي أوحاها لنبيه ﷺ وأمره بتبليغها للناس، ثم يأمر الله الناس من خلال خطابه لنبيه ﷺ أن يحذروا الشرك؛ لأنه سبب لوقوع اللوم والإبعاد والإقصاء في النار والعياذ بالله.

معاني الكلمات:

بالتعاون مع معلمك وزملائك، ومن خلال ما ورد في المعنى الإجمالي للآيات، بين معاني الكلمات الآتية:

الكلمة	معناها
إملاق	فقر
القسطاس المستقيم	الميزان السوي الذي لا غش فيه
تَقَفُ	تتبع
مَرَحَا	تكبرا واختيالا
مدحورا	مطرودا عن كل خير

١ من أعمال الجاهلية التي استنكرها الإسلام: قتل الأولاد خوفاً من الفقر وعدم القدرة على النفقة عليهم، وهذا أمر يتضمن ذنبين عظيمين، أولهما إزهاق النفس المحرمة، وثانيهما سوء الظن بالله؛ فإنه تعالى ما خلق نفساً إلا ومعه رزقها الذي قد كتبه لها، بل ربما كان كثرة الولد سبباً لكثرة الرزق.

أستثمر التقنية

قال تعالى في آيات الدرس: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾، وقال في موضع آخر: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمَّا نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١]، لماذا اختلف ترتيب الضمائر بين الآيتين؟ بالاستفادة من أحد المصادر الرقمية المتخصصة في تفسير القرآن الكريم، اكتب آية الدرس في موضع البحث، ثم اختر من قائمة كتب التفسير (التحرير والتنوير) لابن عاشور، ولخص ما ذكره -رحمه الله- في سبب هذا الاختلاف؟

الحل بالصفحة التالية

٢ الزنا من أعظم الفواحش وأشدّها مقتاً عند الله؛ قال ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ» رواه البخاري برقم (٦٧٨٢)؛ ولذا أشارت الآيات إلى تحريم الاقتراب من أسبابه ودواعيه فضلاً عن فعله وممارسته؛ لأن عاقبته شؤم في الدنيا والآخرة، فهو مدعاة لاختلاط الأنساب، والتخلص من المولود، وانهيار الأسر، وانتشار الأمراض المستعصية، قال ﷺ: «ما ظهرت الفاحشة في قوم قطّ يعمل بها فيها علانية؛ إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم» رواه البيهقي في شعب الإيمان برقم (١٢٢٥/٣) وصححه الألباني^(١).

أفكر

بالتعاون مع مجموعتك، ما أبرز السبل والوسائل التي تقترحها للوقاية من الوقوع في هذه الفاحشة العظيمة؟
الزواج - غض البصر للرجال والنساء - الحشمة وعدم التبرج - تقوية الإيمان بالطاعات .

٣ تحريم الاعتداء على النفس المعصومة، وتعظيم حرمتها عند الله؛ فإن الله لم يتوعد على ذنب دون الشرك مثلما توعد على القتل بغير حق؛ قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣]، وقال ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمٌ امْرئٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا يَأْخُذَ ثَلَاثُ: الثَّيْبِ الزَّانِي، وَالنَّفْسِ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكِ لِدِينِهِ الْفَارِقِ لِلْجَمَاعَةِ» رواه البخاري برقم (٦٨٧٨)، ورواه مسلم برقم (١٦٧٦)، ومن الدماء المعصومة دم الذمي والمعاهد والمستأمن من غير المسلمين.

أستثمر التقنية

قال تعالى في آيات الدرس: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾، وقال في موضع آخر: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١]، لماذا اختلف ترتيب الضمائر بين الآيتين؟ بالاستفادة من أحد المصادر الرقمية المتخصصة في تفسير القرآن الكريم، اكتب آية الدرس في موضع البحث، ثم اختر من قائمة كتب التفسير (التحرير والتنوير) لابن عاشور، ولخص ما ذكره -رحمه الله- في سبب هذا الاختلاف؟

قال - رحمه الله - " بين الآيتين فرق في النظم من وجهين :

الأول : أنه قيل هنا ﴿خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾، وقيل في آية الأنعام ﴿مِنْ إِمْلَاقٍ﴾،
ويقتضي ذلك أن الذين كانوا يئدون بناتهم يئدون بناتهم يئدونهن لغرضين :

إما لأنهم فقراء لا يستطيعون إنفاق البنت ، ولا يرجون منها إن كبرت إعانة على الكسب فهم يئدونها لذلك، فذلك مورد قوله في الأنعام ﴿مِنْ إِمْلَاقٍ﴾ فإن (من) التعليلية تقتضي أن الإملاق سبب قتلهن فيقتضي أن الإملاق موجود حين القتل.

وإما أن يكون الحامل على ذلك ليس فقر الأب ، ولكن خشية عروض الفقر له أو عروض الفقر للبنت بموت أبيها ، إذ كانوا في جاهليتهم لا يورثون البنات ، فيكون الدافع للوادة هو توقع الإملاق.

الإسلام دين العدل والإنصاف، يقتض للمظلوم من الظالم، ويأخذ للضعيف حقه من القوي، إلا إن إصدار الأحكام القضائية وتنفيذها راجع إلى الجهات القضائية المختصة في المملكة العربية السعودية، وليس من حق الأفراد أن يقوموا بتنفيذ تلك الأحكام، وتخيل عزيزي الطالب لو أن الإسلام أتاح لكل شخص أن يحكم بنفسه، ويأخذ حقه بيده ويقتض ممن شاء؛ كيف سيكون حال المجتمع؟

فائدة بلاغية

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى﴾، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾، جاءت الآيات في الزنا ومال اليتيم بالنهي عن مجرد الاقتراب بخلاف المنهيات الأخرى التي جاء النهي فيها عن الفعل؛ وذلك للمبالغة في النهي عن هذين الأمرين العظيمين؛ لقوة دوافع النفس إلى فعلهما من جهة، ولأن الاقتراب منهما مدعاة إلى الانزلاق والوقوع فيهما من جهة أخرى.

حرص الإسلام على حماية حقوق الأيتام وحفظها، ومن ذلك النهي عن التعدي على أموالهم دون حق؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: 10]، وجعل النبي ﷺ للقيام على شؤون اليتامى ومراعاة مصالحهم منزلة عظيمة؛ فقال: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئاً» رواه البخاري برقم (5304).

أستدعي معلوماتي

تقدم معك في مادة الدراسات الإسلامية بالصف الأول المتوسط حديث النبي ﷺ: «آية المنافق ثلاث:.....»، ما علامات النفاق العملي التي وردت في ذلك الحديث؟ ثم اربط تلك العلامات بالمواضع الدالة عليها في آيات الدرس.

آيات النفاق العملي التي وردت في الحديث هي :

الكذب في الحديث ، وخلف الوعد ، وخيانة الأمانة .

وقد ورد في آيات الدرس الأمر بالوفاء بالعهد والأمانة في قوله تعالى :

﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً ﴾ (٣٤) وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ .

تحريم الغش بكل صوره وأشكاله في البيع والشراء أو في غيره، وإذا كان الغاش حريصاً على تحقيق مكسب مادي عبر غشه واحتياله؛ فليتأمل هذه المعاني:

— بركة الرزق ونماؤه بيد الله؛ فكيف يُطلب ما عند الله بمعصية الله؟! —

- أداء الحقوق إلى أهلها والوفاء للناس باب من أبواب الرزق، ثم إن الغش يحجب الرزق ويمحق بركته ويوجب العقوبة الدنيوية والأخروية.
- انشراح الخاطر والطمأنينة التي تعقب الأمانة في التعامل وأداء الحقوق إلى أهلها، أعظم أثرا وأدوم من المتعة المؤقتة التي يشعر بها من نجح في تمرير غشه على الناس.
- الغش يوجب السمعة السيئة للغاش بين الناس؛ وهذا يؤثر على تجارته وتعامل الناس معه مستقبلاً.

أتعلم لأعمل

أحذر من الغش بكل صورته وأشكاله، وأتجنبه مهما كانت المغريات؛ لأن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، وأحرص أن أكون أميناً في دراستي ووظيفتي وتجارتي وتعاملاتي مع الناس.



معلومة إثرائية

في تاريخ 1429/4/23 هـ صدر مرسوم ملكي بالموافقة على نظام مكافحة الغش التجاري، الذي تضمن ثلاثين مادة، نصت إحداها على منح مكافأة تشجيعية -بنسبة لا تزيد على (25%) من مقدار الغرامة المستحصلة- لمن يساعد في الكشف عن حالات الغش التجاري، التي تؤدي إلى ضبط المخالفين وإدانتهم، وقد أتاحت وزارة التجارة خدمة الإبلاغ عن حالات الغش التجاري عبر تطبيق (بلاغ تجاري) أو الاتصال على الرقم (1900).

7 الحذر من إصدار الأحكام أو نقل الأخبار أو اتباع الظنون دون تأكد أو تثبت، ومن ذلك الفتيا بغير علم، والفصل بين المتخاصمين بمجرد الظن، وترويج الشائعات، واتهام الآخرين دون دليل؛ لأنك ستُسأل عن كل هذا يوم القيامة.

8 الأمر بحفظ الجوارح، وبيان مسؤولية الإنسان عنها أمام الله، ثم إنها ستُسأل عن صاحبها يوم القيامة فتشهد عليه بم عمل بها؛ ولذا أوصى النبي ﷺ بأن يتعوذ الإنسان من شر أعمال هذه الجوارح؛ بقوله: «اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي» رواه أبو

داود برقم (1551)، ورواه الترمذي برقم (3492)، وصححه الألباني.

أستنبط

بالتعاون مع مجموعتك، استنبط من الأدلة الآتية عواقب التكبر والتعالي على الحق وعلى الناس:

الدليل	العاقبة
قال تعالى: ﴿ سَاصِرُونَ عَنِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [الأعراف: ١٤٦].	الحرمان من الاعتبار بآيات الله في الآفاق والأنفس
قال تعالى: ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ [غافر: ٣٥].	الختم على القلب؛ فلا يهتدي إلى صواب
قال ﷺ: « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر » رواه مسلم برقم (٩١) .	الحرمان من الجنة
قال ﷺ: « يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمْ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، يُسَاقُونَ إِلَى سَجْنٍ فِي جَهَنَّمَ » رواه الترمذي برقم (٢٤٩٢) .	الذل والصغار والهوان يوم القيامة

أربط

درست في مقدمة هذا الكتاب أن أصح طرق التفسير هو تفسير القرآن بالقرآن ، وتفسير القرآن بالسنة، اربط ما يأتي من آية أو حديث بما تفسره من آيات الدرس:

الآية أو الحديث	الموضع الذي تفسره من آيات الدرس
قال تعالى: ﴿ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ [النجم: ٢٨].	وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النور: ٢٤].	كُلُّ أَوْلِيكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا
قال ﷺ: « وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُفْدَى، وَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ » رواه البخاري برقم (٢٤٣٤) ، ورواه مسلم برقم (١٣٥٥) واللفظ له .	وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا

أقدم مشروعاً

من القضايا التي تعاني منها كثير من المجتمعات: التنمر، اكتب مقالا تتناول فيه أسباب هذه الظاهرة، مقترحاً أبرز الوسائل لمعالجتها والوقاية منها، ثم شاركه زملاءك بعد إجازته من معلمك.

أقدم مشروعاً

من القضايا التي تعاني منها كثير من المجتمعات: التنمر، اكتب مقالا تتناول فيه أسباب هذه الظاهرة، مقترحاً أبرز الوسائل لمعالجتها والوقاية منها، ثم شاركه زملاءك بعد إجازته من معلمك.

التنمر سلوك خاطئ يستخدم من أجل تغطية النقص والضعف من خلال التصرف بسلوكيات يعتقد المتممر أنه سيبدو قويا وجذابا ومحبوبا. هذا الاعتقاد الخاطئ له دوافعه وأسبابه، انواع التنمر كلها تخلف أضرار ويجب الحد منها ومواجهتها بالطرق السليمة.

أسباب التنمر: ١- نقص تقدير الذات. ٢- إدمان السلوك العدواني. ٣- ضغط نفسي واضطراب في الشخصية. ٤- الاكتئاب. ٥- الاختلاط بأشخاص متممرين. ٦- الغيرة الشديدة منك قد يدفع البعض للتنمر عليك. ٧- التكبر والغرور واحدة من أسباب تنمر الآخرين عليك. ٨- المشاكل العائلية وظروف التنشئة غير الصحيحة. ٩- الوحدة وعدم الشعور بالاهتمام أو الأهمية وسط المحيطين.

طرق علاج التنمر: لا يتحقق علاج ظاهرة التنمر بتجاهلها بل بالاهتمام بها خاصة لدى الأطفال، البنية الرئيسية لبناء مجتمع سليم، وذلك من خلال:

رعايتهم والاهتمام بمنحهم تعليم جيد وتربيتهم على القيم والمبادئ السليمة التي ستساعدهم على احترام وتقدير أنفسهم بشكل يجعلهم قادرين على حماية أنفسهم والتبليغ عن الأمور والتصرفات التي تسيء لهم سواء في الشارع، المدرسة، الأسرة، تأهيل الطفل لحماية نفسه من التنمر، وتربيته بشكل جيد هو أساس وقائي وعلاجي لهذه الظاهرة، خاصة وأننا نعلم أن طفل اليوم هو مراقب الغد، وإن نحن أسسنا وعلنا بجهد وكد لمنح التربية السليمة فنحن قد ساهمنا بشكل كبير لردع التنمر والقضاء عليه بصفة نهائية، محاولة البعد عن المتممرين، وعدم إظهار أي رد فعل أمامهم، حاول أن تجعلهم يشعرون أن تنمرهم لم يؤثر فيك بشيء، لا تدخل في جدال أو عراك معهم، وحاول قدر الإمكان الابتعاد عنهم، ولا تعطيهم أي اهتمام، حاول معرفة نقاط قوة ونقاط ضعفك، وصقل القوي. وتقوية الضعيف وعدم رد الإهانة مهما كانت حجم الإساءة حتى لا تخسر معركتك.



أجود تلاوتي

بالعودة إلى الآيات المقررة، وبالتعاون مع مجموعتك، ارسم خطأ تحت ثلاثة مواضع للمد المنفصل في الآيات، ثم طبق الحكم التجويدي أثناء تلاوتك.

تقويم

أتأمل وأجيب

يتضمن قتل الأولاد خشية الفقر ذنبين عظيمين، ما هما؟

- **الأول** : سوء الظن بالله .
- **والثاني** : قتل النفس المحرمة دون حق .

أصنّف

صنّف النواهي الواردة في الآيات إلى: منهيّات في النفس، ومنهيّات عند التعامل مع الآخرين.

المنهيّات في النفس ، هي :

- ١- سوء الظن بالله .
- ٢- الزنا .
- ٣- اتباع الظن .
- ٤- الكبر والخيلاء .
- ٥- الشرك بالله .

والمنهيّات في التعامل مع الآخرين، هي :

- ١- قتل الأولاد خشية الفقر .
- ٢- قتل النفس المحرمة .
- ٣- أكل مال اليتيم .
- ٤- خيانة العهد .
- ٥- الغش في البيع والشراء، ومنه تطفيف الكيل .

استنبط من الآيات وجه الدلالة على الأحكام الفقهية الآتية:

وجه الدلالة عليه من الآيات	الحكم الفقهي
قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ ، فالنهي عن اتباع الظن يشمل الحكم والفتوى دون علم أو يقين.	تحريم الحكم و الفتوى بغير علم .
قال تعالى : (وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ) ، والأمر بالأمانة في البيع يتضمن بمفهوم المخالفة النهي عن الغش فيه.	تحريم الغش في البيع والشراء .
، وكان قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾ ، فلو كانت النفقة غير واجبة على الآباء؛ لكان في الناس مَنْ تَسْمَحُ نَفْسُهُ بِتَرْكِ الإنفاق ، و مع عَدَمِ الإِجْبَارِ عَلَيْهِ آمَنًا مِنَ الإِمْلَاقِ، والآية عَامَّةُ الْمَخْرَجِ عَلَى جَمِيعِ الآبَاءِ، فَلَا تَدُلُّ إِلَّا عَلَى الْوُجُوبِ .	وجوب النفقة على الأبناء .
قال تعالى: ﴿وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ ، ولا شك أن قذف الناس أو اتهامهم بلا دليل مما يدخل في النهي الذي جاءت به الآية.	حرمة قذف الناس بالباطل أو اتهامهم دون تثبت .

رتب أسباب الوقوع في الزنا - في الوقت الحاضر - حسب قوة أثرها من وجهة نظرك.

- ضعف الإيمان .
- التبرج .
- الاختلاط .
- غلاء المهور وصعوبة الزواج .



تمهيد

فُرضت الصلاة على النبي ﷺ ليلة المعراج، وهو في السماء السابعة، وكانت خمسين صلاة في اليوم، فراجع النبي ﷺ ربه؛ رحمةً بأمته، حتى جعلها الله خمسا بأجر خمسين.



الآيات

قال تعالى:

﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝٧٨
وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ۝٧٩ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ۝٨٠ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝٨١ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ۝٨٢ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَىٰ بِنِعْمَتِنَا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ۝٨٣ قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ۝٨٤ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٥ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ۝٨٦ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ۝٨٧﴾

سبب النزول

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرث، وهو متكى على عسيب؛ إذ مر بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقالوا: ما رابكم إليه، لا يستقبلكم بشيء تكرهونه، فقالوا: سلوه، فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح، قال: فأسكت النبي ﷺ، فلم يرد عليه شيئاً، فعلمت أنه يوحى إليه، قال: فقممت مكاني، فلما نزل الوحي؛ قال: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٥ ﴾ رواه البخاري برقم (4721)، ورواه مسلم برقم (2794).

المعنى الإجمالي للآيات

يأمر الله - تعالى - نبيه ﷺ أن يقيم الصلاة تامة في أوقاتها، من وقت زوال الشمس إلى وقت ظلمة الليل - يدخل في هذا صلاة الظهر والعصر، والمغرب والعشاء - وأن يقيم صلاة الفجر؛ لأنها صلاة تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار. ثم يأمر تعالى نبيه ﷺ بقيام الليل وإحيائه بالقرآن؛ ففيه زيادة له في علو القدر ورفع الدرجات؛ لينزله الله يوم القيامة مقاما محمودا وهو مقام الشفاعة العظمى.

ثم يوصي سبحانه نبيه ﷺ بأن يدعو ربه أن يجعل مداخله ومخارجه كلها في طاعة الله وعلى مرضاته، وأن يجعل له حجة ظاهرة، وسلطة ينصره بها على من خالفه، وأن يقول للمشركين: جاء الحق، وتحقق ما وعد الله به من نصره وتمكينه، وذهب الباطل وتلاشى؛ لأنه لا ثبات له في وجه الحق.

ثم يبين سبحانه وتعالى أن القرآن مشتمل على الشفاء من أمراض القلوب ومن الشهوات والشبهات، وأنه رحمة خاصة للمؤمنين، أما غيرهم من المكذبين به فلا يزيدهم سماع القرآن إلا تكذيبا وخسارة.

ثم يبين الله بعض أحوال الغافلين، فإذا أنعم الله عليه؛ فرح وبطر وأعرض عن شكر ربه، وإذا أصابته الشدة من مرض أو فقر أو غيرهما؛ يأس من رحمة ربه.

ثم يأمر الله نبيه ﷺ أن يبلغ الناس أن كل واحد منهم يعمل على ما يناسبه ويليق به من الأخلاق والأحوال، والله سبحانه يعلم من يصلح للهداية؛ فيهديه، ومن لا يصلح لها؛ فيخذله ويضلّه.

ثم يذكر الله - تعالى - أن غير المؤمنين كانوا يسألون النبي ﷺ عن حقيقة الروح؛ فيوصيه بأن يجيبهم أن الروح من جملة مخلوقات الله التي استأثر بعلمها، فلا يعلمها إلا هو سبحانه.

ثم يبين سبحانه لنبيه ﷺ أن هذا القرآن والوحي الذي أوحاه له إنما هو نعمة وفضل منه سبحانه، وأنه لو شاء لمحاها من قلبه، وحينها لن يجد ﷺ لنفسه ناصرا أو رادّا يرد القرآن بعد ذهابه عنه، لكن الله أثبتته في قلبه رحمة منه وتفضلا.

معاني الكلمات:

بالتعاون مع معلمك وزملائك، ومن خلال ما ورد في المعنى الإجمالي للآيات، بين معاني الكلمات الآتية:

الكلمة	معناها
دلوك الشمس	زوال الشمس عن كبد السماء
غسق الليل	ظلمة الليل
مشهودا	تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار
نأى بجانبه	ابتعد عن منهج الله تكبرا وإعراضا
شاكِئته	طريقته، وما يليق به من الأخلاق والأحوال

تعظيم أمر الصلاة في الإسلام؛ فهي الركن الثاني من أركانه، وهي رأس الأمر وعمود الإسلام، وأول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة، وآخر ما أوصى به النبي ﷺ أمته قبل أن تفيض روحه الشريفة، ومن تركها أو تهاون بها فهو على خطر عظيم موبق لدنياه وأخراه.

فائدة لغوية

كلمة (عسى) تفيد الرجاء، إلا إذا جاءت من الله فهي واجبة ومتحقة يقينا- عدا موضع واحد في سورة التحريم- وذلك أنها تفيد الإطماع، ومن أطمع إنسانا في شيء ثم حرّمه كان عارا عليه، والله تعالى أكرم من أن يُطمع أحدا في شيء ثم لا يعطيه ذلك.

لصلاة الفجر شأن عظيم؛ فهي الصلاة التي تشهدا ملائكة الليل وملائكة النهار، والمحافظة عليها دليل قوة الإيمان، والتهاون بها علامة من علامات النفاق، فمن صلاها فهو في عهد الله وأمانه؛ قال ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ» رواه مسلم برقم (657).



أستخلص

فرض الله للصلاة مواقيت، وجعلها شرطا لأدائها؛ فلا يقبل الله صلاة قبل دخول وقتها ولا بعد خروجه إلا بعذر شرعي، كالجمع بين الصلوات لسفر أو مطر، امسح رمز الاستجابة المرفق واستخلص منه أوقات الصلوات الخمس، ودونها في الجدول الآتي:

الصلاة	بداية وقتها	نهاية وقتها
الفجر	إذا طلع الفجر الصادق في الجهة الشرقية	إذا طلعت الشمس
الظهر	إذا زالت الشمس	إذا صار ظل كل شيء مثله بعد فيء الزوال
العصر	إذا صار ظل كل شيء مثله	إذا اصفرت الشمس
المغرب	إذا غربت الشمس	إذا غاب الشفق الأحمر
العشاء	إذا غاب الشفق الأحمر	إذا انتصف الليل

أستدعي معلوماتي

في الآيات إثبات الشفاعة للنبي ﷺ يوم القيامة، وقد تقدم معك في مادة الدراسات الإسلامية (بالصف الثاني المتوسط، وحدة: الشفاعة)، الاستدلال بأية من آيات الدرس على إحدى الشفاعات الثلاث الخاصة بالنبي ﷺ، فما الآية؟ وما نوع الشفاعة المقصود؟

الآية هي قوله تعالى : (عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا) ، والمقام المحمود هو مقام الشفاعة العظمى التي يشفع فيها النبي صلى الله عليه وسلم لجميع الخلق لفصل القضاء يوم القيامة.

من سنن الله في هذا الكون دوام الصراع بين الحق والباطل، وقد يكون للباطل صولة وجولة إلا إنه يتقهقر ويضمحل ويخبو عند ظهور الحق، قال تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: 18]؛ ولهذا لا يروج الباطل إلا في الأزمان والأمكنة الخالية من العلم بآيات الله وبيناته.

اجتمع في كتاب الله - عز وجل - الخير كله، فهو رحمة وهدى وبيان وموعظة، وهو شفاء للأمراض القلوب من الشبهات والشهوات، والرقية به شفاء لأمراض الأبدان؛ وقد «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مَرَضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ» رواه مسلم برقم (2192).

معلومة إثرائية

إذا كان المسلم عالماً بأذكار الرقية الشرعية وآدابها؛ فالأولى في حقه أن يرقى نفسه بنفسه، ولا بأس في طلب الرقية من غيره، على أن المرضى الذين يطلبون الرقية الشرعية تتباين لديهم درجة الانتفاع بها، وقد أشار ابن القيم - رحمه الله - إلى أن سبب هذا الاختلاف لا يعود إلى الأذكار والآيات والأدعية التي يُستشفى بها، فإنها في نفسها نافعة وشفافية، ولكنها تتطلب قبول نفس المريض لهذه الرقية، وقوة همة الراقي؛ فإذا تخلف الشفاء فبسبب تخلف أحد هذين الشرطين، مثل الحال في الأدوية والأمراض الحسية؛ فإن المريض إذا أخذ الدواء بقبول تام كان انتفاع البدن به بحسب ذلك القبول، فكذلك القلب إذا أخذ الرقية بقبول تام، وكان للراقي نفس فعالة، وهمة مؤثرة في إزالة الداء؛ تم الشفاء بإذن الله (يُنظر: الجواب الكافي، ص: 9، طبعة دار المعرفة).

من فضل الله على المؤمن أن جعل كل أحواله خيراً ورفعة؛ فإذا تجددت له نعمة، شكر الله عليها، وعرف حق الله فيها، وإذا أصابته شدة أو كَرْب، صبر ورضي بقضاء الله وقدره؛ فكان في كلا الحالين على خير عظيم.

قال تعالى في آيات الدرس: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾، بالاستفادة من أحد المصادر الرقمية المتخصصة في تفسير القرآن الكريم، لخص ما استنبطه العلامة السعدي - رحمه الله - في تفسيره من فوائد هذه الآية.

مما ذكره - رحمه الله - من فوائد الآية :

١- ردع من يسأل المسائل، التي لا يقصد بها إلا التعت وتعجيز، ويدع السؤال عن المهم، فإنهم يسألون عن الروح التي هي من الأمور الخفية، التي لا يتقن وصفها وكيفيتها كل أحد، وهم قاصرون في العلم الذي يحتاج إليه العباد.

٢- في الآية دليل على أن المسؤول إذا سئل عن أمر، الأولى بالسائل غيره أن يعرض عن جوابه، ويدله على ما يحتاج إليه، ويرشده إلى ما ينفعه.

6 سعة علم الله - عز وجل - وضالة علم البشر مع كل ما توصلوا إليه من اختراعات واكتشافات، فإن ذلك لا يساوي في علم الله وملكوته مثقال ذرة؛ قال ﷺ في قصة الخضر وموسى عليه السلام: «...فلما ركبنا في السفينة جاء عصفور، فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة أو نقرتين، قال له الخضر: يا موسى، ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر» رواه البخاري برقم (3401)، ورواه مسلم برقم (2380).

أربط

درست في مقدمة هذا الكتاب أن أصح طرق التفسير هو تفسير القرآن بالقرآن، أربط الآيات الآتية بما تفسره من آيات الدرس:

الآية	الموضع الذي تفسره من آيات الدرس
قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيْقُم زَادَنَّهُ هَٰذِهِ ۖ إِيْمَانًا ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ۚ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [غافر: 124-125].	وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا
قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: 36].	وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَغْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا

أقدم مشروعاً

- قد يستغل بعض الدجالين تعلق الناس بالرُّقية الشرعية؛ لممارسة كذبهم ودجلهم وشعوذتهم، والتظاهر بأن ذلك نوع من الرقية، اكتب مقالا تتناول فيه النقاط الآتية:
1. الفرق بين الرقية الشرعية والرقية المحرمة.
 2. العلامات التي تدل على كذب الراقي ودجله.
 3. أشهر الآيات والأدعية التي تُقرأ في الرقية الشرعية.
- ثم شارك زملاءك ما كتبت بعد إجازته من معلمك.



أجود تلاوتي

بالعودة إلى الآيات المقررة، وبالتعاون مع مجموعتك، ارسم خطأ تحت موضعين للمد المتصل في الآيات، ثم طبق الحكم التجويدي أثناء تلاوتك.

تقويم

أتأمل وأجيب

ما المزية التي تمتاز بها صلاة الفجر عن غيرها من الصلوات؟

أنها تشهدها ملائكة الليل والنهار .

أفكر

• ما العوامل التي تساعد على المحافظة على الصلوات عموماً وصلاة الفجر على وجه الخصوص؟

الصحبة الصالحة - ضبط منبه لكل صلاة - المحافظة على السنن والنوافل - الاستغفار - الدعاء .

• تقدم معك في هذا الكتاب سورة من السور تسمى الشافية؛ لأن قراءتها على المريض من أسباب شفائه بإذن الله، ما هذه السورة؟

الفاتحة .

أستنبط

قال صلى الله عليه وسلم: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ» رواه مسلم برقم (1163)، ما الآية التي تدل على هذا المعنى من آيات الدرس؟

قال تعالى : (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ)

تفسير سورة الإسراء من الآية رقم (105) إلى الآية رقم (111)

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد

من ثمرات العلم وفضائله : أنه يهديك - بأمر الله - عند الاختلاف
وتعدد الآراء وانقسام الناس، فيعينك على التمييز بين الحق
والباطل، ويعصمك - بتوفيق الله - من الفتن، ويسهم في سبيلك
الآخرين إلى الخير.



الآيات

قال تعالى :

﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝١٠٥﴾ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى
مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ۝١٠٦ قُلْ ءَامِنُوا بِهِ ءَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ
لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ۝١٠٧ وَيَقُولُونَ سُبْحَنَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ۝١٠٨ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ
وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۝١٠٩ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا
بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُتُمْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ۝١١٠ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ
شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الدُّلَىٰ وَكَبِيرٌ تَكْبِيرًا ۝١١١﴾

سبب النزول

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في قوله عز وجل : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا﴾ : (نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله، ومن جاء به، فقال الله - تعالى - لنبيه صلى الله عليه وسلم : وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ قِرَاءَتَكَ، وَلَا تُخَافُتُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ، أَسْمِعْهُمْ الْقُرْآنَ وَلَا تَجْهَرُ ذَلِكَ الْجَهْرَ، وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا، يقول : بين الجهر والمخافتة)
رواه البخاري برقم (4722)، ورواه مسلم برقم (446) .

المعنى الإجمالي للآيات

يخبر تعالى أنه أنزل هذا القرآن بالحق، وقد نزل بالصدق والعدل، والحفظ من الزيادة والنقصان والتبديل والتغيير، ويذكر نبيه ﷺ بأنه قد بعثه؛ مبشرا الطائعين بالثواب العاجل والآجل، ونذيرا للعاصين بالعقاب العاجل والآجل، وأنه أنزل هذا القرآن مبينا ومفصلا وفارقا بين الهدى والضلال وبين الحق والباطل، ويوصي نبيه ﷺ أن يقرأه على الناس على مهل؛ ليتمكنوا من تدبره وفهم معانيه، وقد أنزل سبحانه القرآن مفرقا شيئا بعد شيء.

ثم يأمر الله نبيه ﷺ أن يخبر المشركين أنهم إن آمنوا بالقرآن أو لم يؤمنوا به؛ فإن الله ليس بحاجة إليهم ولا إلى إيمانهم، ولا يضرون بذلك إلا أنفسهم، فإن لله عبادا غيرهم ممن آتاهم العلم النافع من مؤمني أهل الكتاب، إذا قرئ عليهم القرآن يتأثرون به غاية التأثير، ويسجدون على وجوههم لله سبحانه وتعالى، وينزهون الله عما لا يليق به، ويقرؤون بصدق موعود الله بإرسال نبيه ﷺ، وإنزال القرآن، وقيام البعث والجزاء يوم القيامة، ولا يزيدهم القرآن إلا خشية لله وخضوعا لأمره.

ثم يأمر الله عباده بأن يدعوه بلفظ الجلالة (الله) أو بالرحمن؛ أو بأي اسم من أسمائه المتضمنة أكمل الأوصاف له سبحانه، ثم يأمر الله نبيه ﷺ بالتوسط بالقراءة في الصلاة وفي الذكر والدعاء بين الجهر والسر؛ حتى يسمعه من يريد الانتفاع بالقرآن ممن حوله، ولا يسمعه المشركون؛ فيسبّوه ويسبّوا ما جاء به.

ثم يأمر الله نبيه ﷺ أن يحمده الله الذي له الكمال والثناء، المنزه عن الولد والشريك في ملكه وسلطانه، ولم يكن له سبحانه ولي من خلقه يعينه أو يتعزز به سبحانه؛ فإن الله هو الغني عن خلقه، ويأمره بأن يعظمه تعظيما تاما، وتمجيذا يليق به سبحانه.

معاني الكلمات:

بالتعاون مع معلمك وزملائك، ومن خلال ما ورد في المعنى الإجمالي للآيات، بين معاني الكلمات الآتية:

الكلمة	معناها
فرّقناه	فصلناه وبيّناه
على مكث	على مهل
يخبرون	يسجدون على وجوههم
تُخافت	تُسِرّ

1 أرسل الله محمدا ﷺ -والأنبياء من قبله- للدعوة إليه، وبيان طريق الحق ودلالة الناس عليه، مبشرين من أطاعهم بالفلاح في الدنيا والآخرة، ومحذرين من كذبهم من سوء العاقبة والمصير؛ فإن من كمال عدل الله ألا يحاسب أحدا أو يعاقبه إلا بعد إقامة الحجة عليه؛ قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: 165].

2 كتاب الله الكريم فيه نبأ ما قبلنا، وخبر ما بعدنا، وحكم ما بيننا، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم والصراط المستقيم، لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسن، لا تنقض عجايبه، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم.

3 من آداب تلاوة القرآن أن يُقرأ بتؤدة وتمهل؛ لأن ذلك مما يعين على حفظه وفهمه وتدبره، والتفكر في معانيه، وتأمل أسرارهِ للقارئ والمستمع.

4 للعلم والقرآن آثار على صاحبهما، وأعظم أثر لهما هو تعظيم الله في النفوس وخشيته حق الخشية؛ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: 2]، وقال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الزمر: 23].

معلومة إثرائية

قال ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» رواه البخاري برقم (7392)، ومن آداب الدعاء أن تسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى، فتختار من أسمائه ما يوافق مقام الدعاء، فإن كنت تسأل الله الرحمة والمغفرة فتوسل إليه بأسمائه: (الرحيم، الرحمن، الغفور، الغفار، الحلیم، التواب،.....)، وإن كنت تسأله الرزق فتوسل إليه بأسمائه: (الكریم، الرازق، الرزاق،....)، وهكذا، فإن ذلك من حسن الأدب مع الله، وأحرى بإجابة دعائك.

5 مشروعية التسبيح في السجود؛ فعن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» رواه البخاري برقم (4968).

فوائد وأحكام

٦ البكاء عند ذكر الله وقراءة القرآن صفة العارفين بالله، وشعار الصالحين، وسنة سيد المرسلين ﷺ، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (قال لي النبي ﷺ: «**اقْرَأْ عَلَيَّ**»، قلت: يا رسول الله، اقرأ عليك، وعليك أنزل، قال: «**نَعَمْ**»، فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا**﴾ [النساء: ٤١]، قال: «**حَسْبُكَ الْآنَ**»، فالتفت إليّ، فإذا عيناه تذرفان (رواه البخاري برقم (٥٠٥٠)).

أستثمر التقنية

قال تعالى في آيات الدرس: ﴿**إِذَا يَتْلَى عَلَيْهِمْ يُخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا**﴾، ثم قال: ﴿**وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا**﴾، لماذا كرّر الله الخور للأذقان في الآيتين؟ بالرجوع إلى أحد المصادر الرقمية المتخصصة في تفسير القرآن الكريم، طالع تفسير الآيات في كتاب: (تفسير أبي السعود)، ولخص ما ذكره المؤلف - رحمه الله - في سبب هذا التكرار؟

قال - رحمه الله - " كرر الخور للأذقان لاختلاف السبب، فإن الأول:

لتعظيم أمر الله تعالى، أو الشكر لإنجاز الوعد.

والثاني:

لما أثر فيهم من مواعظ القرآن حال كونهم باكين من خشية الله.

٧ من أشنع القول وأعظمه زورا وبهتانا: زعم الولد لله عز وجل -تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا- قال تعالى: ﴿**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا**﴾ ٨٨ ﴿**لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا**﴾ ٨٩ ﴿**تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا**﴾ [مريم: ٨٨-٩٠].

أستدعي معلوماتي

درست في مادة الدراسات الإسلامية بالصف الأول المتوسط -وحدة: صلاة العيدين- صفة التكبير، دونها هنا:

أن يقول:

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.

أستنبط

نزل القرآن على النبي ﷺ مُنْجَماً وَمُفْرَقاً على ثلاث وعشرين سنة، استنبط من النصوص الآتية الحكمة من نزول القرآن مفزقاً:

النص	الحكمة
قال تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلاً﴾ [الإسراء: 106].	تيسير حفظه وفهمه، ومعرفة أحكامه وحكمه
قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ [الفرقان: 32].	تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم، وتقوية عزيمته
قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةُ مِنَ الْمُفَصَّلِ، فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا» رواه البخاري برقم (4993).	التدرج في التشريع وتأسيس الأمة



أجود تلاوتي

بالعودة إلى الآيات المقررة، وبالتعاون مع مجموعتك، ارسم خطأً تحت موضعين لم البدل في الآيات، ثم طبق الحكم التجويدي أثناء تلاوتك.

أتأمل وأجيب

اختر مما يأتي ما تدعو إليه الآيات من عبادات قلبية يجب صرفها لله تعالى وحده:
الإخلاص - الخشية - الرجاء - التوكل - الإنابة - المحبة - الصبر - اليقين.

الإخلاص - الخشية - الإنابة - المحبة .

أستخلص

استخلص من الآيات الأمور التي تنزه الله عنها ونفاهها عن نفسه عز وجل.

اتخاذ الولد - الشريك والنظير - الحاجة إلى خلقه .

أستنبط

ما الأذكار المشروعة التي دلت عليها الآيات؟

التسبيح - الدعاء - التحميد - التكبير .

أبحث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلوات الله عليه قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ.....» رواه البخاري برقم (660)، ابحث عن هذا الحديث، ثم استخلص من من هؤلاء السبعة وردت الإشارة إليه في آيات الدرس؟

**الرجل الذي ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ، وقد وردت الإشارة إلى البكاء من خشية الله وعند ذكره في قوله تعالى في آيات الدرس :
(وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا) .**

أدون ملاحظاتي

